1551 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الجبار بن مسعدة السبتي بمصر بعد قفوله من الحج وتوجهه إلى المغرب للمؤدب محرز التونسي الزاهد وقد أنشدني له غير ابن مسعدة هذا .

(انظر إلى الأطلال كيف تغيرت ... من بعد ساكنها وكيف تنكرت) .

(سحب البلى أذياله برسومها ... فتهدمت أخبارهم وتكسرت) .

(ومضى جميع الخلق منها مسرعا ... فتغيبت أحجارها وتسترت) .

(أكل التراب لحومهم وعظامهم ... فتقطعت أوصالهم وتنثرت) .

(لما نظرت تفكرا لقبورهم ... سحت جفوني ماءها فتحدرت) .

(لو كنت أعقل ما أفقت من البكا ... حسبي هناك ومقلتي ما أبصرت) .

(نصبت لنا الدنيا زخارف حسنها ... مكرا بنا وخديعة ما فترت) .

(فهي التي لم تحل قط لذائق ... إلا تغير طعمها فتمررت) .

(خداعة بجمالها إن أقبلت ... مجاعة بزوالها إن أدبرت) .

(وهابة سلابة لهباتها ... خرابة لجديد ما هي عمرت) .

(ماذا من الأمم السوالف أهلكت ... لو أنها نطقت بذاك لخبرت) .

(طلابها في سكرة من حبها ... غدرت بهم وبذاتهم قد غررت) .

(إلا القليل فأين هم بل أين هم ... الفائزون إذا الجحيم تسعرت) .

(يا رب فيك وإن عصيتك مطمعي ... فاستر علي إذا الأمور تعذرت) .

(وامنن علي برحمة يوما ترى ... عند الحساب نفوسنا ما أخرت) - الكامل - .

1552 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر المايرقي